(إناث الدار) إصدار جديد للروائي المغربي محمد الهجابي

إشراف /فاطمة رشاد

الرباط/متابعات:

صدر حديثاً للروائي المغربي محمد الهجابي عن (دار أفريقيا الشرق) بالمغرب، وبرسم سنة 2011، عمل روائي جديد، في نحو 226 صفحة، موسوم بـ(إناث الدار)؛ وهو رابع عمل يصدر له بعد (بوح القصبة)(2004)، و(زمان كأهل)(2004)، و(موت الفوات) (2005). هذا وسيصدر له قريباً عمل روائي خامس موسوم بـ(كل هذا).

وتعرض رواية (إناث الدار)، بالأساس، لفترة دقيقة من تاريخ المغرب المعاصر من النصف الأول من ستينات القرن العشرين، واتخذت مدينة تطوان بشمال المغرب مسرحاً لوقائع حصلت بفعل آثار ما بات يطلق عليه بـ(حرب الرمال) لسنة 1963.

ويعد حميش الشخصية الأساس التي تخترق كافة مشاهد الرواية التي وزعت هذا العمل السردي إلى شطرين رئيسيين. أولهما يحمل عنوان (بالأبيض والأسود)، وثانيهما يحمل عنوان (بالسكوب والألوان).

وقد لخص الباحث المغربي عمر نعسيلة هذا العمل في هذه الفقرة، إذ يقول: (إناث الدار رواية يسترجع فيها البطل مشاهد من طفولته في مدينة تطوان أثناء حرب الرمال بين المغرب والجزائر؛ حرب شارك فيها الرجال الجنود لدار يسكنونها مع عائلاتهم، فبقيت إناث الدار تحت رعاية البطل الطفل) فقط بعد لقائي بالشيوعيين في بداية السبعينات سأعرف أن حملة الاعتقالات التي وسمت فترة الستينات إنما استهدفت مناضلي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وشيوعيين ومناضلي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب وفي مقدمتهم رئيس الاتحاد حميد برادة. في ذلك الوقت، في تلك السنوات البعيدة، لم يكن يعنيني أن أدرك هذه الأمور (كيف أدرك وأنا طفل بعد، وابن جندي إلى ذلك؟) قدر ما كان يهمني أن أتدبر شؤون الدار. أهتم بأحوال إناثي في المرتبة الأولى. هذا الكلام أفضيت به إلى الهلالي وأنا لا أني أنظر إلى ميناء الساعة في معصم يدي اليسرى..).

وحمل ظهر غلاف رواية (إناث الدار) مقتطفاً ندرجه في ما يلي: (منذ أسابيع، كف كشكوش عن تزعم مظاهرات التلاميذ، فتوقّف جري الصغار، بالتالي، بين الدروب والأزقة مساء كل يوم تقريباً. استغنى كشكوش عن الزعامة. ولم يرد أحد أن ينوب عنه أو يعوضه. طالبوه بها ولجوا عليه، فرفض. أما لماذا؟ فلم يفض بمبرر. كرسي الزعامة شاغر الآن. قبل ذلك بأيام كان حميش قد بارح المظاهرات. الإحساس بالروتين والملل قد يكون وراء هذا الانكفاء. ثم ألا يكون ما سمع من حديثٍ دار بين إبراهيم ولآلة منانة هو الواعز؟ قال إبراهيم إن الحرب آفةٌ. ومن يدعو إليها، بهذا الشكل أو ذاك، وبهذه الصفة أو تلك، إنما هو كمن يفرغ المزيد من الزيت على النار التي ستأكل الجميع في الختام. وأخبر إبراهيم لآلة منانة بأن بعض الأفراد من أهل السياسة والتحزب اعترضوا على الدعوة إلى الاقتتال أو مناصرة الاحتراب بين الأشقاء، فكان مآلهم الحبس أو الحكم بالإعدام).

أكد أن النصوص الأدبية لا تصنع الثورات

الروائي الجزائري واسيني الأعرج: أدرجت التاريخ الأندلسي في نصوصي لأنه جزء من الهوية الثقافية للمغرب العربي

(المغرب امتداد روحي وثقافي وحضاري، ولا أرى الجزائر بدون المغرب)، بهذه الكلمات عبر الروائي الجزائري واسيني الأعرج عن عمق العلاقة التي تربطه بالمغرب (الممتد فيه) فضاء وأناساً.

واستهجن واسيني الأعرج (خلق الأسوار) بين الشعوب الواحدة، متسائلاً بحسرة (كيف أصبح الجزائري مستحيلا على المغربي والمغربي مستحيلاً على الجزائري؟؟).

كتب / عبد الله البوشواري

وأمام حرقة السؤال ووقعه المستفز، لم يجد الروائي الجزائري، بدا من الاحتماء بالذاكرة والنبش في حفرياتها، مستعيدا أيام الصبا في مغنية (قريباً من الحدود) (الحدود) مع المغرب)، ليحكي بنبرة مفعمة بالحنين كيف كان في صباه يدخل مدينة أحفير ليشاهد الأفلام بقاعة سينمائية قديمة.

يقول واسيني الذي حضر فعاليات النسخة الـ11 للمعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء، (كبرت في مغنية وكنت أذهب للسينما في أحفير على بعد خطوات.. لاحظ معي هذه المزايا التي كنا نتمتع بها على الرغم من الفقر والصعاب.. إن المغرب في الحقيقة امتداد روحي وثقافي وحضاري، ولا أرى الجزائر بدون المغرب).

علاقة واسيني بالأمكنة والفضاءات بكل تفاصيلها، غريبة، ووطيدة حد التملك.. يتذكر طفولته بمغنية ..الحمام التركي ..تمثال مصنوع من المرمر على الطراز اليوناني، منصوب على شكل امرأة نصف عارية.. لا تخدش الحياء، يداها مفتوحتان وبهما عصفور يحاول الطيران..عندما تمطر السماء تنعكس على التمثال أشعة الشمس.. يتأسف بحسرة، بعد الاستقلال تم تدمير هذا التمثال بحجة أنه من بقايا الاستعمار، ونصبت مكانه كتلة أسمنتية، (هذا يعني أننا لا نرتاح إلا إذا كسرنا الأشياء الجميلة فينا).

واسيني الأعرج الذي كتب عن دمشق والجزائر والرباط لا ينسى أبدا تلمسان، (إنها ذاكرتي الحية التي أدافع عنها باستماتة، فيها أنشأت العلاقة الأولى بالمدينة بمعنى المدينة، وفيها تعلمت أن أحب المدينة أكثر من القرية بالرغم من أنني ابن القرية في الجوهر، من تلمسان انطلقت نحو المدن الكبرى فباريس مدينة الاستقبال في لحظات الأزمة (1994)، أدين لها بالكثير، لأنها هي التي منحتني فرصة الكتابة والحياة والعمل).

أما الرباط، يضيف الأعرج، فهي (مدينة دافئة وجميلة، عشت فيها بعضا من أجمل اللحظات..إنها مدينة الحب والشعر الإنساني بالمعنى الشخصي الداخلي وليس بالمعنى العام).

ارتباط واسيني الأعرج بالأمكنة والفضاءات، ووفاؤه لها لا يوازيه سوى عشقه الكبير للشخوص الروائية التي أثثت تجربته السردية، التي تحدث عنها بإسهاب واضعا شخصية (مريم)، التي ظهرت في عدد من أعماله، في الميزان، قبل أن يعرج على رواية (أنثى السراب).

(علاقتي دافئة مع شخصياتي)، يقول واسيني، مستبعداً أن تحاكمه شخصياته كما حدث للروائي السوري حنا مينة في (النجوم تحاكم القمر)، التي يمثل فيها الراوي (عناد الزكرتاوي) أمام شخوص الروايات السابقة للكاتب.

(فعل المحاكمة غير وارد)، ينفي واسيني، (لكن هناك شخصيات مهيمنة ومسيطرة على رواياتي، مثل شخصية (مريم) التي تتكرر في الكثير من النصوص كـ(ضمير الغائب) و(سيدة المقام) و(طوق الياسمين)، (فكرت أن أتخلص منها إلا أنني توصلت إلى أن ذلك غير ممكن، فالأمر مجرد لعبة أدبية والكاتب يخلق صراعا بين وجود جسدي ووجود افتراضي، بين الواقع والمخيال ويقف بين هذه المسافة الروائية).

الحديث إلى واسيني الأعرج سفر مفتوح على الماضي مستقرئ للحاضر ومستشرف للآت، فحين يستحضر الماضي فإنه لا يسلك في ذلك مسلك الناسك المتعبد بقدر ما يقلب أوراق الذاكرة، ينفض عنها غبار النسيان، بحثاً عن إجابات لحاضر ملتبس وأفق مبهم ...هو تمرين للذاكرة ودأب الأديب في القبض على جمر الواقع والالتصاق به أكثر.

وفي هذا الشأن يناقش واسيني التحولات التي يعرفها العالم العربي، وأسس العلاقة بين الأدب والثورات، مؤكدا في قولة بليغة الدلالة (لا يجب تحميل النص الأدبي أكثر مما يحتمل أو أكثر مما يطيق فالنصوص الأدبية لا تصنع الثورات ولكن تصنع الذهنيات التي تقوم بها).

إننا لا نرتاح إلا إذا كسرنا الأشياء الجميلة فينا

ويستطرد (الفعل الروائي فعل تراكمي وثقافي، ومتجليات هذا الفعل لا تظهر في اللحظة نفسها التي يكتب فيها النص، بل تحتاج إلى زمن معين.. فالثورات تأتي لاحقا .. والرواية، مثلاً، لا تصنع الثورات بشكل مباشر.. ففي عمق الثوار يوجد الأدب والثقافة والفلسفة والفكر).

وأحال واسيني الأعرج على الثورة الفرنسية التي نبعت من (فلسفة الأنوار) التي لم تحرر فرنسا في اللحظة نفسها التي أنتجت فيها هذه الأفكار.. بل بعد استيعاب الناس لها. - البحث المستمر عن الهوية - ألف واسيني الأعرج في الفترة الأخيرة روايات ذات صبغة تاريخية منها (كتاب الأمير) و(البيت الأندلسي) وغيرها (الرجوع للمتن القديم اختيار استراتيجي).

يقول (لقد أدرجت التاريخ الأندلسي في نصوصي لإيماني بأنه جزء من الهوية الثقافية لبلدان المغرب العربي وتحديداً المغرب والجزائر)، مسجلاً أن هذا الميراث (لم يعد ينعكس في ثقافتنا باستثناء بعض تجليات الموسيقى الأندلسية أو الغرناطية، لكن ليس هناك انعكاس في الميراث العمراني، بعد أن هجمت عليه البنايات الإسمنتية).

(إن الأندلس جزء من ذاكرتنا وهويتنا)، لذا فرواية (البيت الأندلسي) تطرح في الحقيقة سؤال الهوية، ولا يتخيل الأعرج (من الناحية الرمزية) حداثة مجسدة في عمارات تبنى من فراغ، فـ(الحداثة تبنى على جذور)، كما يؤكد "هدمنا هذه الجذور وبنينا (حداثة جدران) لا تأثير لها».

في بوحه السخي استحضر واسيني أسماء(علامات) بصمت الرواية العربية، ومنها الطاهر وطار الذي غيبه الموت مؤخراً، (أحترم في الطاهر قوته التأسيسية)، يقول واسيني، (فهو الذي وضع النص الروائي، بعد عبدالحميد بن هدوقة، على السكة وأصبح الجنس الروائي مع وطار (مسألة مسلمة). كما أن رشيد بوجدرة أعطى الشرعية للازدواجية اللغوية بالمغرب الكبير.

من جهة أخرى، اعتبر واسيني الميلودي شغموم (من أهم الروائيين المغاربة) وإن لم يأخذ حقه، فـ(الميلودي روائي كبير وأسئلته عميقة وليست ثانوية أو شكلية، وفيها حمولة ثقافية غزيرة)، هذا دون أن يغفل الإشارة وعز الدين التازي، الذي وصف تجربته بـ(المهمة جداً) وتجارب بنسالم حميش، خاصة في علاقته بالتراث.

أما محمد برادة فاعتبره واسيني (ناقداً كبيراً)، يدين له النقد العربي بالكثير، وهو من الذين (جددوا النقد العربي، ولا يمكن أن نتحدث عن الحركة النقدية بمعناها الجديد دون أن نتحدث عن برادة).

يشار إلى أن لواسيني الأعرج، بالإضافة إلى الروايات سالفة الذكر، أعمال (البوابة الزرقاء) و(نوار اللوز) و(مصرع أحلام مريم الوديعة) و(حارسة الظلال) وغيرها.

ولايزال واسيني الأعرج يعتبر نفسه أسير فتنة الحبر وليس الورق، علاقتي بالحبر علاقة غريبة، إنها علاقة.. تحيل على الحبر البنفسجي وعلى الريشة والمحبرة في المدرسة.. لقد انتقلت منذ 15 سنة إلى الكتابة بالحاسوب، الذي يكتسب أهمية كبيرة من الناحية التقنية، إلا أنه بدون رائحة وبدون طعم، وهذا ما قلل من قيمته الروحية في العلاقة مع الكتابة. وعلى كل، يخلص واسيني الأعرج إلى أن (الحاسوب ثمن الحضارة).

سطور

عمر بامطرف في ذكراه الثانية

كمال محمود علي اليماني

كان فجر يوم الثلاثاء الموافق الثالث من شهر مارس من العام قبل المنصرم، آخر عهد للأستاذ الراحل عمر عوض بامطرف من الدار الفانية ، فلقد أسلم الروح إلى بارئها عن عمر ناهز الواحد والثمانين عاما ، وفي عصر ذلك اليوم ووري جسده الطاهر الثرى ، ولكن ذكراه العطرة ستظل تحيا بيننا بنسائمها الزكية .

والراحل طيب الله ثراه من مواليد عدن في الثامن والعشرين من شهر أغسطس من عام 1928م ، عاش فيها ونمى وترعرع، درج في حواريها وأزقتها، ودرس في مدارسها، ثم صار بعد ذلك مدرسا فيها . تنقل في وظائف عدة، كان آخرها عمله كبيرا للمحاسبين في مصفاة عدن قبل إحالته للمعاش في العام الأول من العقد الأخير من القرن الفائت .

وكانت له، رحمه الله اهتمامات أدبية ومسرحية، فلقد نشر عدداً من القصص القصيرة في عدد من الصحف العدنية التي كانت تصدر إبان الاستعمار البريطاني ، ومنها صحيفة الذكرى ، كما نشر في مجلة أخبار المصافي، وهي المجلة التي حدثتكم عنها في مقال سابق ، والتي كانت إدارة العلاقات العامة وبإشراف الأستاذ الراحل حامد لقمان في فترة طويلة من عمرها، تقوم بإصدارها .

وفي الجانب المسرحي قام بتأليف عدد من المسرحيات الاجتماعية الهادفة وأشرف على إخراج عدد من المسرحيات بمعية فرقة المصافي التمثيلية ، ليس هذا فحسب بل كان الراحل محاضرا في السبعينيات من القرن الفائت في قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة ، كما قدم عددا من البرامج الإذاعية .

لم يمنعه انشغاله بالعمل الوظيفي من أن يكرس قدرا غير قليل من وقته وجهده للمسرح الذي كان _ رحمه الله _ يعشقه حتى الثمالة، ويرى فيه سبيلاً من سبل التوعية والتثقيف، وكان قد جمع محاضراته في إضبارة استولى عليها أحدهم، وقام بطباعتها في كتاب ، حاملاً أسمه لا اسم صاحبها الحقيقي، ما أثار حفيظة أستاذنا الراحل ، وانبرى لذلك الدعي وشكاه إلى وزير الثقافة حينها عبدالفتاح إسماعيل، لكن صدور الكتاب أوقع وزارة الثقافة ووزيرها في حرج فما كان من حل سوى إقناع الأستاذ عمر عوض بامطرف بالقبول بالأمر الواقع، وقد حكى لي هو نفسه رحمه الله هذه الحكاية وأخبرني باسم الكتاب والكاتب، لكنني لم أستأذنه بالكشف عنهما، ولو أنني فعلت فما كان ليأذن لي بذلك كما أظن ، فما أخبرني بالقصة للتشهير به، ولكنه كان حديثاً ذا شجون جمعني به في واحدة من المرات القلائل التي جمعتني بهذا الشيخ الوقور، الذي كان يراسلني ويحلو له أن يطلق علي صفة صديقي ، على الرغم من فارق السن الكبير الذي يفصل بيننا ، إلا أنه كان يرى، ورأيه حق أنه في الأدب والثقافة، فإن الجامع بين أثنين لايمت للسن بصلة .

نشرت له هذه الصفحة، أيام أن كان يشرف عليها الأديب والشاعر جلال أحمد سعيد مقالات عن تاريخ المسرح في 220حلقة، وكانت موسومة بـ((رحلتي مع المسرح ... من أثينا إلى عدن))، وفي أحد لقاءاتي معه رجوته أن يجمع هذه الحلقات وينشرها في كتاب .. مخافة أن يستولي عليها أحدهم ويدعي أنها له ، فالمؤمن لايلدغ من جحر مرتين، فأخبرني حينها أن الصديق الشاعر عبدالله باكدادة مدير عام الثقافة في عدن، قد اقترح عليه أن تقوم إدارة الثقافة بنشرها مجتمعة في كتاب، وقد استحسن أستاذنا هذا الاقتراح وشكر عليه الشاعر باكدادة، لاسيما وأن الدولة لم تتكفل بطباعة أي كتاب له من قبل، والمسرحية الوحيدة التي أصدرها بعنوان (جسر البطولات) كان إصدارها على نفقته الخاصة .

ولقد مر عامان منذ رحيله وما أدري هل تسلم مكتب الثقافة في عدن مخطوطات الكتاب ونامت في درج أحدهم، أم أنها لما تزل نائمة في ثنايا مكتبته ولما يسلمها أولاده لمكتب الثقافة ، فإن كان الأول فهذه دعوة للإسراع بطباعة الكتاب لما له من أهمية في تأريخ الحياة المسرحية في العالم عموماً، وفي عدن بشكل خاص، وإن كانت الثانية، فهي دعوة لبنيه للإسراع بتسليم المخطوطات لمكتب الثقافة ممثلة بالشاعر والأديب عبدالله باكدادة، فلعل صدور الكتاب يكون بادرة منا تظهر عرفاناً وإجلالاً لشيخ المسرحيين الوقور، الراحل عن دنيانا جسدا ، الباقي فينا روحا وعطاء الأستاذ عمر عوض بامطرف.

قصة قصيرة

ها أنت ترتدي ذاكرتي

زياد محمد حسن

رسمت بأصبعها الثمين قلب الغرام على الشاطئ، تناولت كفه ورقصت خطاها رقصة الجنون العاجل، دار معها في خطوة هزيلة كأنه يراها لأول مرة، تناول شفتيها كأنه يتناول قطعة شيكولاتة كانت تخبئها كل صباح مع فنجان قهوته الخاصة .

قالت له ويدها تتحسس خده اللزج ببعض قطرات البحر:

-غداً سنغادر الأوتيل في شرم ونتوجه إلى القاهرة.

قال بصوت خافت ترامى بكل دقة مع هدير الموج المزعج:

-نستطيع أن نظل هنا ليلة أخرى .

أومأت برأسها أن نعم ، ثم توجها إلى الغرفة التي تشبه الاستديو الصغير، يحتوي على أثاث في غاية الدقة تركض به بعيداً بعيداً كي لا تتعذب، الملاءة في غرفة النوم لها رائحة تشبه رائحة التبغ القديم، لكن (منى) رغم ذلك بحاجة لأن تنسى كل ذلك بحاجة إلى أن تضم (إياد) بكل قسوة، لقد مر الكثير دون أن يلتقيا وها هي قد حانت الفرصة ، اقترب نحوها قائلاً:

منى لن أهرب من الحب إلى الشعر، أحبك.

قالت وهي تلمس يديه :

-لن أقف أمامك مذنبة، تستطيع أن تغسل كل خطاياي بحضنك.

فجأة رن الهاتف، أخفى إياد غصة في قلبه بينما تناولته منى قائلة :

- يبدو أنه (بكار) أراد أن يذكرنا بموعد السفر .

ارتدى أياد ثيابه على عجل وهو يخفي موجة صوتيه كادت أن تبتلعه

قالت بهدوء :

- أنت رجل شرقي إذن . هل تغار ؟

قال باستغراب : كلنا نتأجج شوقاً لكن رمال الشاطئ بحاجة إلى البحر في ليل القحط كان من المفروض من المدعو (بكار) أن يتصل بي أنا .

جذبته من قميصه كأنها تقول له هذا لا ينفي أنني أحبك.

وهنا تردد صوت عذب يروق لهما سماعه ليلة البس لك الأبيض وأصير ملكك والدنيا تشهد (عا بالي حبيبي).

(زايد) للكتاب تعلن جوائزها.. ومستشرق صيني شخصية العام

أبوظبي/متابعات:

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الشيخ زايد للكتاب أسماء الفائزين بالدورة الخامسة للجائزة للعام 2010 / 2011 وذلك في فروع شخصية العام الثقافية والتنمية وبناء الدولة، والآداب والترجمة، أدب الطفل.

وقد أعلن فوز المستشرق الصيني تشونج جي كون بجائزة شخصية العام الثقافية 2010/ 2011 تقديرا لما قدمه خلال نصف قرن في مجال تعليم اللغة العربية والترجمة والدراسات العلمية في اللغة العربية في دول الشرق الأقصى.

كذلك فازت د.عفاف طبالة من مصر بالجائزة لفرع أدب الطفل عن كتاب (البيت والنخلة)، الذي يتضمن قصة تقدم خطاباً أدبياً متطوراً يخرج عن السائد في كتابة أدب الأطفال، إذ يحاول الكاتب ترك مساحة للقارئ في مرحلة المراهقة يعيد فيها النظر في كثير من الموجودات حوله، وقد نجح الكتاب بأسلوبه السردي القصصي في فتح آفاق من الخيال تسمح لقارئه بأن يتلمس تفسيرات عقلية تكمل أحاسيسه الوجدانية والروحية.

كما أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن أسماء الفائزين بفروعها الأخرى، مبرزةً انجازاتهم الثقافية والأدبية، وهم: فرع التنمية وبناء الدولة – د. عبدالرؤوف سنو من لبنان، عن كتاب "حرب لبنان 1975 - 1990 تفكك الدولة وتصدع المجتمع).

وفي فرع الآداب فاز د. محمد بن الغزواني مفتاح من المغرب، عن كتاب مفاهيم موسعة لنظرية شعرية (اللغة-الموسيقى-الحركة) ، حيث اعتبرت الهيئة الاستشارية الكتاب دراسة موسوعية جمع فيها المؤلف بين الوصف والتحليل والاستنباط، وذلك بمنهج علمي دقيق استند فيه المؤلف إلى مقومات العلوم الصحيحة والعلوم اللسانية وعلم النفس وعلم الموسيقى، وهو جهد يسعى به صاحبه إلى صياغة نواة مركزية لنظرية مستقلة في الشعر يربطها بتفسير الظواهر في الكون.

وفاز في فرع الترجمة د. محمد زياد يحيى كبة من سوريا، عن كتابه (الثروة واقتصاد المعرفة) (المترجم من اللغة الانجليزية من تأليف ألفين وهايدي توفلر)، يعالج الكتاب إشكالية جوهرية أصبحت تحكم آليات التفكير الإنساني الحديث، يعد المؤلف حجة في مجال اختصاصه.

وأعلن راشد العريمي الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب عن قرار الهيئة الاستشارية لجائزة الشيخ زايد للكتاب بحجب كلّ من فرع أفضل تقنية في المجال الثقافي وفرع المؤلف الشاب وفرع الفنون وفرع النشر والتوزيع لعدم استيفاء الشروط العامة للجائزة في ذات الفرع ما أدى إلى حجبها.

وأضاف العريمي انه سيتم توزيع الجوائز على الفائزين في 16 مارس/ آذار 2011 في حفل تكريم يضم جمعاً من المثقفين والأكاديميين والكتاب والإعلاميين من داخل وخارج الإمارات وتبلغ قيمة الجائزة للفائز بلقب شخصية العام الثقافية مليون درهم إماراتي (ما يعادل 272,242 ألف دولار أو 215.007 ألف يورو)، بالإضافة إلى ميدالية ذهبية تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير.

أما الفائزين في الفروع الأخرى فيحصلون على 750 ألف درهم (أي ما يعادل 204,182 ألف دولار 161,255 ألف يورو)، بالإضافة إلى ميدالية ذهبية تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير.

يذكر أن د.عفاف شغلت منصب رئيسة قناة النيل للدراما 1996 – 2001 ومشرفة على البرامج الفضائية المصرية 1994 – 1995، ولها العديد من الأبحاث الثقافية والإعلامية وعندها عضوية العديد من لجان التحكيم كما لها العديد من المؤلفات في مجال أدب الطفل.

بينما أثرى الصيني تشونغ المكتبة العالمية بمؤلفات وتراجم تعكس جوهر الأدب العربي الأصيل وتحمله إلى دول الشرق الأقصى بأسمى رسائل الحوار الحضاري.

ويشغل تشونغ العديد من المناصب أهمها أستاذ بكلية اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية التابع لجامعة بكين وعضو الجمعية الصينية للآداب الأجنبية ورئيس جمعية دراسات الآداب العربية وعضو جمعية دراسات الشرق الأوسط ونائب رئيس لجنة الآداب والفنون بجمعية الترجمة الصينية ونائب رئيس لجنة الثقافة بجمعية الصداقة الصينية العربية وعضو اتحاد الكتاب الصينيين وعضو شرفي باتحاد الكتاب العرب.